اليابان في المصادر الاسلامية

" الواق واق " اشكالية الدلالة وتحديد المكان

ا.م. د. نبراس فوزي جاسم

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

dr.haideralsultani@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعالج البحث اشكالية تعد أنموذجا لإشكاليات أكبر تختزلها كتب التراث الاسلامي، والتي تتطلب اعادة نظر وقراءات متجددة ومتواصلة للنصوص التاريخية بغية الاستقرار على مضامينها وحدودها ودلالاتها. إشكالية البحث تتمحور على موقع جزر الواق واق التي ظلت مبهمة ويشوبها الغموض حتى بعد أن أخضعت للبحث والتقصي من المؤرخين والباحثين، لذا لا يمنع ذلك من إخضاع الموضوع مرة أخرى لمنطق المعالجة التاريخية طالما أن هذه الأبحاث لم تقدم رأيا حاسما بهذا الخصوص واستنادا إلى بعض المعطيات حاول البحث ترجيح إحدى الفرضيات التي تذهب الى أن هذه الجزر هي توصيف للبلد الذي يسمى حاليا اليابان.

الكلمات المفتاحية: الواق واق، اليابان، الجغرافيون

مقدمة:

تعود الصلات بين اليابان والعرب الى عهود متأخرة، إذ يؤشر الباحثون على أن عهد **موتسوهيتو Mutsuhito الملقب بـ ميجي Meiji (٣ تشرين الثاني ١٨٥٢-٣٠ تموز ١٩١٢/١٨٦٨-١٩١٢)** قد شهد الاتصالات المبكرة الأولى بين الطرفين. أما عن أول ذكر لليابان عند العرب المسلمين فالمسألة محل نظر وخلاف، إذ يرى بعض الباحثين أن كتب الجغرافيين والتراث العربي الاسلامي قد لَمَّحَتْ الى معرفة العرب البسيطة باليابان منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بيد أن هذه المعرفة المبكرة المفترضة ينتابها الغموض وعدم الثبات؛ لكون الاشارات الواردة محل اختلاف وتضارب في مصادر التراث الاسلامي إلى درجة أن إحدى الدراسات الرصينة أشارت الى أن اليابان التي كان بعض الجغرافيين يطلق عليها اسم " الواق واق Wak Wak " تمثل فكرة سائدة في الادب العربي ومنهم من ينظر اليها على أنها لا تعدو أن تكون إحدى قصص ألف ليلة وليلة [**Allen, , 1998: 284.**].

على أن ذلك لم يمنع من استمرار محاولات الباحثين في تقديم معالجة فكرية تتسم بالإتقان لموضوعة الواق واق، وقد تنوعت النتائج التي توصلوا اليها، إذ المح بعضهم كناية لا تصريحا الى اليابان على أساس أنها بلاد " **الواق واق** "، في حين أشارت مصادر أخرى إلى أن الواق واق هي أرض افريقية تقع شرق افريقيا.

وتأسيساً على ذلك، سيكون هذا الاختلاف في توصيف الواق واق ودلالاتها المكانية، منطلقا لاستقراء النصوص الواردة في كتب التراث الاسلامي للوقوف على المدى الذي تتطابق فيه الروايات والاشارات التاريخية مع أحد الافتراضين المذكورين، أو مع إبقاء احتمال الوصول الى نتائج قطعية جديدة قائما، وسيكون دور ما سيقدمه هذا البحث مجرد افكار اساسية للنظر في الموضوع من زاوية أخرى قد توفر أساسا تمهيديا لجهد بحثي لاحق ممكن أن يحسم الخلاف بهذا الشأن. إذ إن بعض الملاحظات والمؤشرات ربما تساعد، عند إخضاعها لبحث معمق، على تقديم ايضاحات تؤسس لمقدمات قد تكون نافعة في تكامل مقومات التفسير النهائي لهذا التشويش والتداخل.

الواق واق: اشكالية الدلالة

زعم عدد من الجغرافيين الأوَل أن الواق واق يقصد بها اليابان أو في الأقل جزر تقع شرق الصين، وأقدم الاشارات التي وردت بهذا الخصوص تعود إلى ابن خرداذبه (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) في كتاب المسالك والممالك؛ إذ قال " **وفي مشارف الصين بلاد الواق واق، وهي كثيرة الذهب حتى ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من ذهب**"[ابن خرداذبه، ١٨٨٩: ٧٠-٧١. Ibn Khurdadhibat, 1889: 70-71]. تلاه في ذكر الواق واق من الجغرافيين ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) الذي أشار الى أن بلاد الواق واق هي حد الصين بالقول " **ان بحر فارس خليج من البحر المحيط في حد الصين وبلد الواق** "[ابن حوقل، ١٩٩٢: ٢٤٤. Ibn Hawkal, 1992: 244] ويذكر الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م) أن " **كنكيز هي المدينة الابعد في الشرق، وتقع في اقصى الصين و واق واق**"[الخوارزمي،١٩٨٩: ٢١٧. Al-Khawarizmi, 1989: 217]، ويذهب البيروني (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) إلى أن موقعها في الشرق الاقصى[البيروني،١٩٥٨: ١٦٩. Albiruni, 1958:169]، ويورد الزهري **(ت منتصف القرن السادس الهجري/ ١٢ م)** نصا تشوبه المبالغة نقتبس منه " **فأما التي في البحر من جزائر الصين فهي كثيرة، المشهور منها والمذكور ثمانية اكبرها جزيرة الواقواق** "[الزهري، د. ت.: ١٢. Alzuhrei, No. D.: 12] ، فيما يشير ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) الى ان هذا المصطلح يطلق على بلاد تقع فوق الصين [ياقوت الحموي، ١٩٠٦، ج٨: ٤٣٠. Yacout

al-Hamawi, 1906, vol. 8: 430]. أما ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) فيعتقد أنها إحدى جزر بحر الصين [ابن سعيد، ١٩٥٨: ٢١. Ibn Sa'id, 1958: 21]. وهناك ايضا كتابات حديثة تذهب إلى أن الواق واق يقصد بها جزر الهند الشرقية والفلبين [السامر، ١٩٧٧: ٩. Al-Samer, 1977: 9] ، فيما يشير باحث آخر إلى انها جزيرة مندناو في الفلبين أو جزيرة بورنيو من جزائر الهند الشرقية، وينتهي الى القول بأن الاسم يطلق على المناطق النائية[الالوسي، ١٩٨٧: ١٣١. Al- Alusi, 1987: 131].

وقبالة ذلك فإنَّ ثمةُ اشارات أُخر ايضا تفيد أن اسم الواق واق اطلق على جزائر في شرق أفريقيا أو على مكانين مختلفين الأول في آسيا، وهي احدى جزائر الصين أو قريب منها والثاني في أفريقيا الى الشرق، وقد أوردها بعضهم أيضا باسم واق واق اليمن، ومن اولاء اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)[اليعقوبي،٢٠١٠: ٢٠٧. Al- Yacoubi, 2010: 207]، والمسعودي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) [المسعودي،٢٠٠٥. Al-Masoudi, 2005] وابن الفقيه (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) الذي أشار إلى أنه " **ليس في العالم بحر أكبر منه وهو آخذ من المغرب الى القلزم حتى يبلغ واق واق الصين وواق واق الصين هو بخلاف واق واق اليمن لان واق واق اليمن يخرج منه ذهب**" [ابن الفقيه، ١٣٠٣هـ: ٧. Ibn al-Faqih, 1303: 7] ، وأشار الشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) الى انها تتصل بارض سُفالة وذكر ايضا ان هناك مدينتين في واق واق سفالة وهما درو ونبهانا التي يعرفها الاوربيون باسم انهامبان Inhamban، وهو ميناء في شرق افريقيا[الادريسي،٢٠٠٢،ج١: ٦٠، ٦٧-٦٨. Al-Idrisi, 2002, vol.1: 60, 67-68]. ويفرق الحميري (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ايضا بين واق واق الصين وواق واق اليمن في اشارات عدة منها عند حديثه عن برطايل أو برطائيل فيقول " **جزيرة في بحر الصين ... وليس لهذا البحر حد يعرف، وراسه يخرج من الظلمة الشمالية ويمر على بلاد السواق واق**"[الحميري، ١٩٨٤: ٩٠. Al-Humairi,184: 90]. والحميري عنده مجموعة جزائر تعرف بالواق واق، وهذا يعني انها ليست من جزر افريقيا " **السحاب جزيرة من جزر الهند ... وفيما يليها من جزائر الواق واق مواضع مقطوعة بالجزائر والجبال فلا يصل السالك اليها لامتناع بلادها وصعوبة مسالكها** " [الحميري، ١٩٨٤: ٣٠٧. Al-Humairi, 1984: 307]. ويضيف الحميري قوله " **وطول هذا البحر من [**مدينة**] القلزم الى الواقواق اربعة الاف وخمسمائة فرسخ** "[الحميري، ١٩٨٤: ٤٦٦. Al-Humairi, 1984: 466]، في حين يتحدث في موضع آخر عن واق واق غير الأولى فيقول " **ملجمان مدينة بالهند هي دار ملك الزابج، وهو أبدا يشتغل بحرب الزنج اللذين هم في حدود واق لان بلاد الزابج متصلة ببادية الزنوج**

الواقواقية، وعرض البابديتين خمسة اشهر"[الحميري، ١٩٨٤: ٥٤٦. Al-Humairi, 1984: 546].

أما عن سبب التسمية فقد اختلفت كتب التراث في تفسير علة تسمية الواق واق، وترد عند ابن الوردي نقلا عن عيسى بن مبارك السيرافي رواية غريبة عن أصل هذه التسمية، فيذكر أنَّ سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود ثمار على هيأة رؤوس نساء، حيث إنها تتدلى بشعور طويلة وتكون معلقة بأغصان أشجارها. فإذا ما نضجت فإنها تسقط ويمر الهواء من خلال تجاويف فيها فتسمعها تقول واق واق[ابن الوردي، ١٣٨١هـ: ٨٣. Ibn al-Wardi, 1381: 83]. ويعتقد أن الرحالة العربي ابن بطوطة قام بأخذ الكلمة من الكلمة الصينية (واكوكو)، ومن ثم انتقلت هذه الكلمة من القاموس الصيني إلى القاموس العربي. ويذكر السيرافي أنه دخل هذه البلاد وقد ملكتها امرأة، وأنه رأى هذه المرأة على كرسي العرش عارية، وأشار إلى أنه شاهد تاجا على رأس تلك المرأة وأنها تملك أربعة آلاف وصيفة عراة أبكاراً[السيرافي، ١٩٩٩: ١٨٥. Al- Serafi, 1999: 185].

تعرض بعض الباحثين والمستشرقين لهذا التداخل والارتباك في معنى وموقع الواق واق، وحاولوا، منذ عقود، ان يخضعوا المسالة لمنطق المعالجة التاريخية من دون أن يقدموا رايا قاطعا بخصوص دلالات هذا الاسم، ويعد المستشرق الهولندي دي غوييه Goeje من بين من بحث هذه المشكلة وتوصل إلى أن واق واق الشرق الاقصى هي اليابان، ومن بين ما قدمه من الادلة على رأيه أن اسم اليابان باللغة الصينية القديمة (القانطونية Cantonese) هو وو– كووك Wo-kwok والتي يتلفظها اليابانيون وا–كوكو Wa-koku [Toorawa, **2000: 391**] واشتق العرب منها كلمة الواق واق، لكون العرب قد تعرفوا على اليابان من المصادر الصينية[ساتو، ٢٠١٠: ٢١٠]، مع ان بعض المصادر الصينية تعرف اليابان باسم وو Wo **[**عثمان، ١٩٩٠: ٣٠٦. Othman, 1990: 306**]**. ولكن للمستشرق غابرييل فيران Gabriel Ferrand وجهة نظر اخرى تتقاطع وما خلص إليه دي غوييه، إذ ذهب إلى أن الواق واق لا يقصد بها اليابان بل جزيرة سومطرة أو مدغشقر **[كراتشكوفسكي**،١٩٨٧: ٦١. Kratchkowski, 1987: 61]. وربما ان الرأي الذي أدلى به الاستاذ الياباني المستعرب (نوتوهارا) رئيس قسم اللغة العربية في جامعة طوكيو، يقترب الى حد ما من هذا المعنى، إذ يرى نوتوهارا ان " **الكلمة جاءت من كلمة (واكو) في اللغة اليابانية القديمة، ومعناها "قرصان أو قراصنة"**. ويضيف الأستاذ الياباني موضحا: **"كان أجدادكم يسافرون في سفن صينية، وحين يلمح البحارة مركبا للقراصنة اليابانيين كانوا يصيحون: "واكو.. واكو"! وقد اختزن أجدادكم الكلمة في ذاكراتهم، ونسجوا حولها عديدا**

من الأساطير"[ورد ذلك في كتاب علي كنعان " السيف والمرآة: رحلة في جزر الواق واق" الذي يعرض فيه تجربته في اليابان انظر: عطفة، ٢٠١٦. Atfah, 2016].

اما أبحاث المستشرق هل M. Hall، المختص بتاريخ جنوب افريقيا القديم والذي كرس سنوات طويلة لدراسة كلمة واق واق، تؤيد الراي القائل إن الواق واق تطلق على جزيرة مدغشقر وتوصل إلى أن الاسم اخذه العرب من قبائل البانتو Bantous التي اطلقته على قبائل البوشمان Bushman **[انظر تعليقات المحقق اسماعيل العربي في: ابن سعيد، ١٩٧٠:** ٢٢٥. Ibn Sa'id, 1970: 225].أما المستشرق الهولندي جوهانز كرامرز Johannes H. Kramers (١٨٩١-١٩٥١) الذي يصنفه كراتشكوفسكي بأنه من خيرة العارفين بالجغرافية التاريخية **[كراتشكوفسكي،**١٩٨٧ : ٣٥. Kratchkowski, 1987: 35]، فيذهب إلى أن البلد الآسيوي الذي سماه العرب جزر الواق واق لم يكن جزءاً من ساحل آسيا الشرقي، بل كان جزر اليابان عينها، مع انه افاد أيضاً بأن العرب أطلقوا اسم الواق واق على جزيرة مدغشقر (مالاغاسي) جنوب شرق القارة الافريقية.

وجهة نظر:

الاعتراف بقيمة النتائج التي توصلت اليها الأبحاث التاريخية في موضوع تسمية الواق واق، لا يمنع من إخضاع الموضوع مرة أخرى لمنطق المعالجة التاريخية ما دامت هذه الأبحاث لم تقدم رايا حاسما بهذا الخصوص، ونعتقد أن نقطة محددة من الموضوع لم تلق الاهتمام المطلوب، وقد يكون لها تاثير في ازاحة بعض الغموض وتخفيف حدة التضارب والتقاطع في الاراء بشأن تسمية وموقع الواق واق؛ ومن ثم سيكرس هذا الموضوع لتسليط الضوء على هذه النقطة خاصة، وهذه الاخيرة لها صلة مباشرة بالفكر والمذهب الجغرافي الذي كان يتبناه الجغرافيون العرب المسلمون الذين تعرضوا لوصف الواق واق وتحديد موقعها، وقبل ذلك لابد أن نشير إلى أنه من المبكر تقديم رأي قاطع بشأن هذه المشكلة، وسنكتفي باستعراض ما نعتقد أنه سيوفر نقطة الشروع اللازمة لإعادة النظر في الموضوع محل الخلاف.

الملاحظ، أن كثيراً من المصادر قد أشارت إلى وجود مكانين يطلق عليهما اسم الواق واق، احدهما في افريقيا والاخر في أسيا، وليس بعيدا أن يكون منشأ الرواية مصدراً جغرافياً واحداً او اثنين في الاكثر، ونقلتها بقية كتب التراث والمصادر الجغرافية اللاحقة اعتمادا على التواتر، ودون تمحيص هذا إذا لم نقل، وهو مؤكد كما سيتضح، إنهُ قد أضيفت عليها زيادات ليست من اصل الرواية، إذ ان بعض الجغرافيين عرض معلوماته بهذا الشأن بشكل متداخل من دون أن يفرق

بين الاثنين مما أدى إلى اضطراب في صفة كلا الموقعين **[ينظر على سبيل المثال لا الحصر البيروني، ١٩٥٨: ١٦٩؛ والحميري، ١٩٨٤: ٥٤٦.** [Albiruni, 1958, 169; Al-Humairi, 1984: 546]، وعلى حد قول كراتشكوفسكي في وصف نتاجات الجغرافيين " **تطغى الاسطورة على الجغرافيا تماما، ولم يكن بوسع العلماء العرب ان يتجاهلوها لذا فإن معظم المصنفات قد وقع تحت تأثيرها وقد حدث بالطبع خلط بين التصورات الجغرافية المبنية على الواقع من جهة والحكايات والاساطير من جهة اخرى** "**[كراتشكوفسكي،**١٩٨٧: ٦٠-٦١، ٣٠٣. Kratchkowski, 1987: 60-61, 303].

والتساؤل المطروح: أن المواقع التي تم ذكرها في شرق أفريقيا كان لها مسميات في الكتب العربية وهي معروفة وذات تسميات محددة في ذلك الوقت**[**عثمان، ١٩٩٠: ٣٠٤. Othman, 1990: 304**]** فلماذا يعمد الجغرافيون إلى إطلاق تسمية جديدة على مناطق معرفة سابقا؟ إلا لأنهم قصدوا مناطق غير الاخيرة، أو أن الأمر تشابه على الجغرافيين والمؤرخين اللاحقين. مثل هذا العرض المضطرب ربما سببه طبيعة المبادئ الجغرافية التي كان يعتقد بها أغلب الجغرافيين حتى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ونظرتهم متداخلة بين ساحل افريقيا الشرقية وشواطئ الصين الشرقية.

والمعروف أن الجغرافيين العرب المسلمين القدماء كانوا يذهبون مذهب بطليموس في الجغرافية والذي كان يرى ان شواطئ افريقية الشرقية تمتد حتى تتقابل مع شواطئ الصين الشرقية[ابن سعيد، ١٩٧٠: ٥٨. Ibn Sa'id, 1970: 58] وكان المستشرق الفرنسي رينود الذي صحح وقدم لتقويم البلدان، قد حاول في مقدمته لهذا الكتاب أن يثبت أن الجغرافيين العرب، قبل أبي الفداء، كانوا جميعا يعتنقون رأي بطليموس في ذلك **[ينظر مقدمة المحقق في: ابو الفدا، د. ت.: ٢٠ وما بعدها.** Abu Al-Fida, No. D.: 20]، باستثناء المسعودي والبتاني اللذين لم يتبنيا هذا المذهب الجغرافي؛ ولذلك نجد أن الاخير هو أول من تنبه، على أن الواق واق هي في ضمن نطاق البحر المحيط وليس في المحيط الهندي" **لكن المسعودي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي لفت الانتباه الى ان ما اطلق عليه لاحقا واق واق المحيط الهندي تقع خارج نطاق اراضي الشعب الاسود 'زينجبار' او سُفالة، هذا يضع منطقة واق واق في البحر المحيط"[Toorawa, 2000: 389].** وعلى وفق مذهبه الجغرافي فإن "**البحر المحيط انما يتصل ببحر الصين، وهو الاسم الذي يطلقه العرب على الجزء الشرقي من المحيط الهندي الذي يحاذي شواطئ الصين** " [المسعودي،٢٠٠٥، ج١، ٧٠. Al-Masoudi, 2005K vol. 1: 70].

ويبدو أن كتب الرحلات والكتابات الجغرافية قد نقلت فيما بعد هذا التداخل؛ ومن ثم اشتبه الأمر عليهم فخلطوا بين الأمرين، ولذلك أخذ بعضهم يصف واق واق آسيا بأوصاف كانت من صفات واق واق اليمن، ولعل قول البيروني يمثل تجسيدا واضحا لهذا التداخل عندما يصف الواق واق بقوله " **وجزيرة 'الواقواق' من جملة قمير وهو اسم لا كما تظنه العوام من شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح ولكن قمير قوم الوانهم الى البياض قصارُ القدود على صورة الاتراك ودين الهنود** "[البيروني، ١٩٥٨، ١٦٩. Albiruni, 1958, 169] على أن الشق الثاني من النص الذي سنستعرضه في ما يأتي يشتمل على وصف يناقض وصف ومعنى ودلالات الشق الاول عندما يصف بعض سكان الواق واق بانهم " **مخرمي الاذان واهل جزيرة 'الواقواق' منهم سود الالوان والناس فيهم ارغب وَيُجلبُ منهم الابنوس الاسود وهو لب شجرة تلقى حواشيها** " [البيروني، ١٩٥٨، ١٦٩. Albiruni, 1958, 169]، ولو اعتمدنا على النص الأول لوجدنا أن هذه الأوصاف تنطبق على آسيويي الشرق الأقصى ولا يمكن معه القول إنه يقصد شرق أفريقيا، لكن التضارب مع مضمون الشق الثاني من النص منشأه الاعتماد على الروايات السابقة والوقع في التداخل والغموض والخلط نفسه الذي نبهنا عليه فيما سبق. أما إذا أخذنا بالجزء الأول من النص فإننا نجد أن الوصف الذي تحدث عنه البيروني هو أقرب لليابان منه إلى أفريقيا، هذا إذا ما حاولنا بشكل أو بآخر أن نحكم الصلة بين الشق الأول من النص السابق وبين النص الآتي يجعلنا نرجح أن تسمية الواق واق تنطبق على اليابان اكثر من اي مكان اخر، ففي حدود العقد السابع الهجري أخذ في الانتشار وصف تخطيطي للمعمورة اي العالم نسب إلى عمرو بن العاص فيه وصف للعالم " **صور الدنيا على خمسة اجزاء كرأس الطير والجناحين والصدر والذنب فرأس الدنيا الصين وخلف الصين امة يقال لها واق واق ووراء واق واق من الامم ما لايحصى الا الله والجناح الايمن الهند وخلف الهند البحر وليس خلفه خلق والجناح الايسر الخزر وخلف الخزر امتان يقال لإحداهما منشك او ماشكَ" ... وصدر الدنيا مكة والحجاز والشام والعراق ومصر والذنب من ذات الحُمام الى المغرب وشرُّ ما في الطير الذنب** " **[كراتشكوفسكي،**١٩٨٧ : ٦١. Kratchkowski, 1987: 61] وهذا يعني أن أوصاف سكنة الواق واق التي ذكرها البيروني لم يكن يقصد بها الصينيون؛ لأن أمة الواق واق تقع خلف الصين. وهذا الوصف يعطي دلالة واضحة على أن الواق واق هي أقرب إلى اليابان من غيرها.

الاستنتاجات:

كثيرة هي الموضوعات التاريخية التي تحتاج إلى إعادة نظر وبحث ومعالجة متأنية تتسم بالدقة، ولعل التاريخ الاسلامي حافل بمثل هذه الموضوعات نظرا لطبيعة التراث المكتوب الذي استقينا منه مفاصل تاريخنا الخاص، ومع ما في كتب التراث من نقاط قوة وفوائد جمة، اعانت كثيرا على تقديم الاطر العامة لمسار التاريخ الاسلامي، إلا أنها، في الوقت نفسه، عانت كثيراً من المغالطات واكتنفها التضارب في رواياتها، الأمر الذي حتم إخراج بعض صور الأحداث والمحطات التاريخية بشكل مضطرب و غامض، مما ولد التباسا في مضامينها وخلق إشكاليات لا تحصى، منها اشكالية الاستقرار على دلالات جملة من الأحداث والمواقع التاريخية.

والخوض في موضوع " الواق واق " ودلالاتها المكانية، قد يكون إحدى متلازمات الاتجاه البحثي الرامي إلى إعادة النظر في بعض مفاصل التاريخ الاسلامي ومحاولة اعادة استقراء نصوصه لتفكيك حيثيات بعض الجوانب التاريخية الملتبسة استنادا الى قراءة معاصرة تقوم على شروط وتراكم معرفي وافٍ قد يسهم في الوصول الى رأي يتسم بالوجاهة العلمية الى حد مقبول، ويضع الأساس لبحث الموضوع بشكل معمق، عن طريق الالتفات الى زاوية محددة لا نعلم سبب تجاهل الباحثين لها، وربما تسهم محاولة الإحاطة بها والغوص في تفاصيلها الاقتراب من مقاصد هذا البحث التي تستهدف الوصول إلى دلالات دقيقة ومحددة لـ " الوق واق"، ونقصد بها مسألة المذهب الجغرافي ومفاصل الفكر الجغرافي الذي كان سائدا في المراحل التاريخية التي شهدت التدوين الاول لرواية " الواق واق " وتوصيفها المكاني.

وتأسيساً على ما تقدم من قرائن واستنادا إلى الاستقراء الذي تضمنته هذه الورقة، نستطيع القول أن غموض وتضارب إشارات المصادر الإسلامية فيما يتعلق بجزر الواق واق منشؤه طبيعة المذهب الجغرافي الذي تبنته الغالبية العظمى من الجغرافيين، وهذا ما قاد الى ذلك الغموض والارتباك في توصيفهم لجزر الواق واق، لكن حقيقة الأمر لا تعدوا أن تكون أن الواق واق ترمز إلى مكانين لا مكان واحد الأول واق واق أفريقيا والثاني يقصد بها اليابان حصرا وليس أي مكان اخر.

Sources and References

Preliminary Sources

Al-Biruni, 'Abu Alriyhan Muhamad bin 'Ahmad. (1958) *Fi tahqiq ma lilhind min maqulat maqbulat fi aleaql 'aw mardhula*. Haydar Abad, mutbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati.

Ibn Al-Faqih, Abi Bakr Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Hamdani. (1302 AH). *Mukhtasr kitab Albuldan*. Leiden, Brill Press.

Abu Al-Fida, Emad Al-Din Ismail bin Mohammed bin Omar. (ND). *Taqwim Albuldan***.** Revised and printed by Reynod and Mac Cookin Desilan. Beirut, Dar Sader.

Al-Hamiri, Mohammed bin Abdul-Moneim. (1984). *Alruwd almietar fi khabar al'aqtar maejam jughrafiin*. Edited by Ihsan Abbas. 2nd Ed. Beirut, Heidelberg.

Abn Hawkal, Abi Al-Qasim bin Hawqel Al-Nisibi. (1992). *Kitab Sorat Al-Ard.* Beirut, manshurat dar maktabat alhayat for Publishing & printing.

Al-Idrisi, Abi Abdullah Mohammed bin Mohammed bin Abdullah bin Idris al-Hassani . (2002). *Ketab Nuzhat al-Mushtaq fe Ekhterak al-affaq.* Cairo, Library of Religious Culture.

Ibn khurdadhibat. 'abu alqasim eubayd allah bin eabd. (1889). *Almasalek Walmamalik.* Lidun, Burul Publisher.

Al-Khawarizmi, Abi Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Yusuf al-Kateb. (1989). *Mafatih Aleulumi*. Beirut, dar alkitab alearabiu.

Al-Masoudi, Abi Hassan Ali Bin Al Hussein Bin Ali, (346 AH / 957 CE), *Murawj Aldhahab Wamueadin Aljawhar***.** Reviewed by Kamal Hassan Mar'i, 1, Beirut, Modern Library, 2005.

Ibn Sa'id, Abi Hassan Ali ibn Musa ibn Said al-Maghrabi. (1980). *kitab aljughrafia*. Edited by Ismail Arabi**. 1st** Edition. Beirut: almaktab altijariu for Printing, Publishing and Distribution.

……. (1958). *Bast al'ard fi altawl waleard***.** Juan Juanito Juanis, Tetouan.

Al- Serafi, Abu Zeid al-Hassan. (1999). *Rihlat alsyrafy*. Edited by Abdullah Habashi, Abu Dhabi, Almjme Althaqafi.

Ibn Al-Wardi, Sirajuddin Abi Hafs Omar ibn al-Wardi. (1281). *Kharidat Aleajayib Wafaridat Algharayibi.* Cairo, Othman Effendi Press.

Yacoubi, Ahmed ibn Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahab bin Wafaa. (2010). *Tarikh Alyaequbii*. Achieving Abdel-Amir Mehanna, Beirut, Al-Alami publishing company.

Yacout Al-Hamawi, Shahabuddin Abi Abdullah. (1906). *Maejam Albaladan***.** Ameen al-Khanji, 1st Ed., Cairo.

Al-Zuhrei, 'abi eabd allah Muhamad bin 'abi bakr . (ND). *kitab aljuerafiat wama dhakartah alhukama' fiha min aleamarat wama fi kl juz' min algharayib waleajayib***.** Edited by Muhamad haj Sadiq, Cairo, Library of Religious Culture.

References

First: books

Allen, Roger. (1998). *The Arabic Literary Heritage: The development of its genres and criticism.* Cambridge, Cambridge Uni. Press.

Al- Alusi, Adel Mohieddin. (1987). *History of Islam in Southeast Asia and China.* Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Kratchkowski, Ignatius Ulyanović. (1987). *History of Arab Geographical Literature.* Translated by Saladin Osman Hashem, II, Tunis, Dar al-Gharb al-Islami.

Othman, Shawqi Abdul Qawi. (1987). *Indian Ocean Trade in the Age of Islamic Sovereignty (41-904 / 661-1498).* Kuwait, National Council for Culture, Arts and Letters, World Knowledge Series.

Al-Samer, Faisal. (1977). The Historical Origins of the Arab-Islamic Civilization in the Far East, Paris.

Second: Researches

Atfah, Fatima. "The Journey of the Poet Ali Kanaan in the Japanese "wak wak", Ray Today (electronic newspaper), November 16, 2016. WWW.//hRaialyoum.com.

Sato, Tsutikata (2010)."Japanese", in: Kiko Sakai and Mahmood Abdul-Wahed Mahmoud Al-Qaisi (ed.) *Iraq and Japan in Modern History Tradition and Modernity*.Baghdad, Egypt Morteza Modern Book Foundation.

Toorawa, Shawkat M. (2000). "Waq al-waq: Fabulous, Fabular, Indian Ocean Island(s) ", Emergences, Volume 10, Number 2.

Third: Dissertations

Al- Massoudi, Yasin Khudair Hassan. (2014). *Evolution of Arabic and Islamic Studies in Japan Sato Model*. unpublished doctoral dissertation, University / Baghdad College of Arts.

المصادر

١. الادريسي، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني (ت ٥٦٠ هـ/١١٦٤م)، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢، ج١، ج٤.

٢. البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، حيدر اباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨.

٣. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تح: احسان عباس، ط٢، بيروت، هيدلبرغ، ١٩٨٤.

٤. ابن حوقل، ابي القاسم بن حوقل النصيبي، كتاب صورة الارض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، ١٩٩٢.

٥. ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، ليدن، مطبعة برل، ١٨٨٩.

٦. الخوارزمي، ابي عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب، (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، تحقيق ابراهيم الابياري، بيروت دار الكتاب العربي، ١٩٨٩.

٧. الزهري، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر(ت اواسط القرن ٦هـ/١٢م) كتاب الجعرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب، تح: محمد حاج صادق، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،(د.ت.).

٨. ابن سعيد، ابي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي(ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، كتاب الجغرافيا، تح اسماعيل العربي، ط١، بيروت، الكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٠.

٩. ـــــــ، بسط الارض في الطول والعرض، تح:خوان خونيط خينيس، تطوان، ١٩٥٨.

١٠. السيرافي، ابو زيد الحسن (حيا ٣٠٣ هـ- ٩١٥م)، رحلة السيرافي، تحقيق عبد الله حبشي، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ١٩٩٩.

١١. ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، تصحيح وطباعة رينود وماك كوكين ديسيلان، بيروت، دار صادر.

١٢. ابن الفقيه، ابي بكر احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، ١٣٠٢هـ.

١٣. المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ،(ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٥.

١٤. ابن الوردي، سراج الدين ابي حفص عمر بن الوردي (ت ٧٤٩هـ-١٣٤٨م)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، القاهرة، مطبعة عثمان افندي، ١٢٨١ هـ).

١٥. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، تصحيح امين الخانجي، ط١، القاهرة، ١٩٠٦، ج٨.

١٦. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الامير مهنا، بيروت، شركة الاعلمي للمطبوعات، ٢٠١٠.

المراجع

١- الكتب

١. الالوسي، عادل محيي الدين، تاريخ الاسلام في جنوب شرق اسيا والصين، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٧، القسم٢.

٢. السامر، فيصل، الاصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الاقصى، باريس، ١٩٧٧.

٣. عثمان، شوقي عبد القوي، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية (٤١-٩٠٤هـ/ ٦٦١-١٤٩٨م)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ١٩٩٠، سلسلة عالم المعرفة ١٥١.

٤. كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش، تاريخ بالادب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ط٢، تونس، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧.

5. Roger Allen. *The Arabic Literary Heritage: the development of its genres and criticism*, Cambridge, Cambridge Uni. Press, 1998, p. 284.

٢- البحوث

٦. ساتو، تسوتيكاتا ،" الياباني"، في: كيكو ساكاي ومحمود عبد الواحد محمود القيسي(تحرير)، العراق واليابان في التاريخ الحديث التقليد والحداثة، بغداد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب الحديث، ٢٠١٠.

٧. عطفة، فاطمة، " رحلة الشاعر علي كنعان في جزر "الواق واق" اليابانية"، راي اليوم (صحيفة الكترونية)، ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٦.

WWW.//hRaialyoum.com

٨. Toorawa, Shawkat M., " Waq al-waq: Fabulous, Fabular, Indian Ocean Island(s) ", Emergences, Volume 10, Number 2, 2000.

الاطروحات الجامعية

١. المسعودي، ياسين خضير حسان، تطور الدراسات العربية والاسلامية في اليابان تي. ساتو انموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة / بغداد كلية الآداب، ٢٠١٤.

Japan in the Islamic sources: problematic significance and determine the place of the " Wak Wak "

Asst. Prof. Nibras Fawzi Jasim
Baghdad University, College of Arts

The paper deals with one of the problems that are summarized by the sources of the Islamic heritage, which require reconsideration and recitations of the historical texts in order to settle their contents. The problem of this paper is based on the location of the Wak Wak, which remained vague and ambiguous even after being subjected to research and investigation of historians and scholars. Therefore, this does not prevent researching this problematic issue according to the logic of historical treatment as long as previous researches did not provide a decisive opinion in this regard. Depending on some data tried to examine the weight of one of the hypotheses that go to these islands is a description of what is now called Japan.

Key words: Wak Wak, Japan, geography.